ظهرت، في الآونة الأخيرة، مبادرات متعدّدة تهدف إلى تطوير الصّحّة النّفسيّة وتقديم الدّعم النّفسي والاجتماعي للمدارس والثانويات (معلّمين ومتعلّمين)، وذلك من خلال تنظيم برامج وأنشطة مختلفة، سواء كان على مستوى المنهاج والبرامج التربوية أو على مستوى التدريب.

وقد كان موضوع الصحّة النّفسية وتعزيز رفاه المتعلّمين والمعلّمين من ضمن أولويات عمل المركز التربوي في السنوات الأخيرة، مع الشركاء من مشروع كتابي ويونيسف وجمعيّة أنا أقرأ- Ana Aqra Association ، خاصة مع انتشار جائحة كورونا والإقفال القسري للمدارس، وما تبع ذلك حتى الآن من أزمات إقتصادية واجتماعية على سبيل المثال انفجار مرفأ بيروت، الحروب والصراعات المتتالية.

لذا كان لا بد لنا أن نعطي المجال النفسي والاجتماعي أهمية كبرى في عملنا، فمن جهة يشكّل التّعلّم الاجتماعي الانفعالي مقاربة جديدة تهدف إلى تنظيم برامج نمائيّة تساعد في تطوير كفايات أساسيّة في المجالين الاجتماعي والانفعالي، ومن جهة أخرى يركّز المنهج التربوي الحالي في لبنان بشكل أساسي على تنمية الجانب المعرفي على حساب تطوير المجال الاجتماعي الانفعالي.

وقد شكّل التّعلّم الاجتماعي الانفعالي مقاربة جديدة تهدف إلى تنظيم برامج نمائيّة تساعد في تطوير كفايات أساسيّة في المجالين الاجتماعيّ والانفعاليّ، مما يساهم في التكيّف الصحي للمتعلم وتطوير تفكيره القيّمي في المنظومة البيئية بمكوناتها المادية والبشرية.

وانطلاقاً من ذلك تمّ إعداد "الإطار المرجعي للتعلم الاجتماعيّ الانفعاليّ في لبنان" الموجّه إلى جميع الفرقاء التربويين والمتعلّمين في مختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي.

وبالاستناد إلى هذا الإطار، تمّ إعداد مقررٍ تدريبيٍّ يستهدف تمكين المعلّمين في جميع المراحل.. توزَّع التدريب على عدة أيام تدريبية بهدف اكسابهم كفايات التعلّم الاجتماعيّ والانفعاليّ. وبدورهم يساهمون في تطوير هذه الكفايات لدى جميع المتعلّمين من خلال تنظيم أنشطة تعلّم اجتماعيّ انفعاليّ مستقلة أو مدمجة ضمن مختلف المواد الدراسية.

تهدف المدرسة الصيفية إلى تمكين المتعلّمين من بعض الكفايات المعرفية الانفعاليّة والاجتماعيّة في الحلقة الثالثة من التعليم العام وتعزيز المهارات الحياتيّة، مما يساهم بشكل كبير في بناء هويتهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم على أكثر من صعيد وفي تحقيق التقدّم الأكاديمي. لذلك كان العمل على تعزيز بعض الكفايات لدى هذه الفئة العمرية ومنها : تقدير الذات، الكفاءة الذاتية، المرونة، الوعي الانفعالي، وبعض الوظائف التنفيذية مثل الكبح والذاكرة العاملة والتخطيط والتنظيم.

وبهدف بناء تفاعلات إيجابية داخل البيئة المدرسية تم ادراج أنشطة تلحظ التواصل الفعّال والمهارات الاجتماعية الأخرى كالتعاون والمشاركة وغيرها. كما تضمنت رزمة التعلّم الاجتماعي الانفعالي أنشطة تربية رياضية وبدنية وفنيّة مدمجة ضمنها كفايات التعلّم الإجتماعي الإنفعالي من أجل إضفاء مساحة من الرفاه المدرسي.

يتضمّن برنامج التعلّم الإجتماعي الإنفعالي للمدرسة الصيفية 2024 مجموعة من الأنشطة موزّعة اسبوعياً ما بين أنشطة مستقلة تستهدف كفايات التعلّم الإجتماعي الإنفعالي وأنشطة رياضة وفنون مدمج ضمنها كفايات التعلّم الإجتماعي الإنفعالي، وتتوزع بمعدل حصّة يوميّاً بحسب توزيع البرنامج.

بالاضافة الى رزمة الحلقة الثالثة هناك برنامج انشطة تعزز ايضا كفايات التعلم الاجتماعي الانفعالي موجهة الى الحلقة الاولى والثانية ضمن المدرسة الصيفية لهذا العام.

وقد اختيرت الأنشطة المُدرجة فيه من عدّة مصادر وأدلّة تربوية رقمية وغير رقمية منشورة على موقع المركز التربوي للبحوث والإنماء. وقد تمّ العمل على تعديل البعض من هذه الأنشطة لتتناسب مع أهداف البرنامج والمرحلة الدراسية وتوظيفها في برنامج المدرسة الصيفية 2024.